المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففضاءُ ترغيباً في المعارف وانهاضاً للهمم وتشحيذاً للاذهان. ولكنّ العهدة في ما يدرج فيهِ على اصحابهِ فنحن براء منهُ كلهِ. ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمهِ ما يأتي: (١) المناظر والنظير مشتقّان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق. فاذا كان كاشف اغلاط غيرهِ عظيماً كان المعترف باغلاطهِ اعظم (٣) خير الكلام ما قلّ ودلّ. فالمقالات الوافية مع الايجاز تُختار على المطوّلة

تعريب الكلمات العلميّة

لحضرة منشئي مجلة المقتطف الغراء

اسديكما الثناء الوافر على خدمتكما الجليلة للعلم بفتحكما باب المناظرة والمراسلة لتشحيذ الاذهان وتبادل الاراء. وبعدُ فقد طالعت المقالة الوجيزة التي نشرت في الجزء الاخير من المقتطف من قلم حضرة اللوزعي محمّد عبد القادر المكي فاستبشرت باشراق نور المعارف الحديثة في جزيرة العرب التي كانت معدن العلم والعرفان. لانهُ جاء ينشد ضالة طالما نشدها كل مَن طالع مجلتكم الغراء والكتب العلميّة المعرّبة حديثاً وفي وضع معجم للكلمات العلميّة المعربة يفسر غامضها ويزيل إشكالها. وقد كنتم شرعتم في ذلك في معجم المعربات الذي صدر في المجلد الثامن من المقتطف ثم اعلنتم ان نسخ بقيّة الكتاب فقدت بانتقالكم الى القطر المصري ووعدتم بالعود اليهِ حينما تمكنكم الفرص. الاّ ان الكلمات العلميّة قد زادت كثيراً من ذلك العهد الى الآن فحبذا لو كنتم تراجعون ما نشرتموهُ قبلاً وتزيدون عليهِ ما زاد من الكلمات العلميّة وتنونهُ الى آخر حروف الهجاء فيزيد فضلكم ونفعكم ويسهل على قراء المقتطف فهم ما تذكرونهُ فيهِ من المصطلحات العلمية حيناً بعد حين. وحبذا لو وضعتم كتاباً خاصاً في ذلك وجعلتموهُ بقطع المقتطف حتّى يوضع مع مجلداتهِ في قطر واحد

مصر احد المشتركين

[المقتطف] لا تزال هذه الامنيّة في نفوسنا والعمل خطير يقتضي مشقة كثيرة ونفقة كبيرة ولكننا سنبذل ما في الوسع لاخراجهِ من القوة الى الفعل

انشاء المعامل في القطر المصري

حضرة منشئي المقتطف الفاضلين

الحمدُ لله فقد قطعتُ جهيزة قول كل خطيب وبشرنا المقطم الاغر بان رجلاً من الانكليز عزم على انشاء معمل للقطن في القطر المصري . ولابدَّ من ان يكون هذا الرجل قد قدَّر الربح والخسارة قبلما اقدم على هذا العمل الخطير وراعى جميع ما يمكن للمعترض على انشاء المعامل ان يراعيهُ وراعى غيرهُ ايضاً مما لا يخطر على بالنا فرجَّح جانب الربح على جانب الخسارة . وعسى ان يقتدي به الوطنيون او يشتركوا معهُ على الاقل في اول الامر حتَّى اذا ثبت لهم ربح هذا العمل ألفوا شركة وطنيَّة برأس مال وطنيّ وانشأوا معامل اخرى مثل معملهِ وليس ذلك بعزيز على أولي الهمة والعزم ولاسيما اذا كانوا من اهل اليسار. وعسى ان تبشرونا قريباً بانشاء هذا المعمل ونجاحهِ

م ع

صور الحروف العربيَّة

حضرة منشئي المقتطف الفاضلين

عاد الكتَّاب في هذه الايام الى الكلام على اللغة الفصيحة واللغة العاميَّة وهو البحث الواسع الاطراف الذي فتحهُ المقتطف الاغر منذ عشرة اعوام واستجلى فيهِ آراء الكتَّاب في مصر والشام فرأى الجمهور راغباً في الاحتفاظ باللغة الفصيحة وابدال اللغة العاميَّة بها . ويظهر لي مما كتبهُ الكتَّاب الآن في هذا المعنى ان رأي الجمهور لم يزل مجمعاً على ذلك وان الرأي الذي نشرهُ احد الاجانب في احدى الصحف العربيَّة لم يقع موقعاً حسناً في النفوس

وقد طالعتُ في بعض مجلدات المقتطف الماضية اقتراحاً على الكتَّاب مفادهُ ابدال صور الحروف العربيَّة المستعملة الآن بصور الحروف الاوربيَّة اي ان نكتب لغتنا العربيَّة بحروف افرنجيَّة كما يفعل كلٌّ منا في كتابة اسمهِ على بطاقة الزيارة. والاعتراضات التي اعترض بها على ابدال اللغة المعربة باللغة العاميَّة لا يعترض بها على ابدال حروف الخط العربية بحروف افرنجية لان الخط امر اصطلاحي متغير وقد كان العرب يكتبون اولاً بالقلم المسند ثم بالقلم الكوفي ثم بالقلم البغدادي الشائع الآن وهو ليس على صورة واحدة بل لهُ صور مختلفة في مصر وطرابلس وتونس ومراكش والفرق بين الخط الكوفي والخط البغدادي المستعمل الآن كالفرق بين صور الحروف العربية والحروف الافرنجية. فما ضرَّنا لو اعتمدنا كلنا على استعمال صور الحروف الاوربية كما اشار جماعة من نخبة فضلاء الاستانة العلية

ولابدَّ لكل تغيير من فوائد ومضار فاذا زادت الفوائد على المضار فالتغيير من الحكمة والاَّ فهو من الحماقة . اما الفوائد التي تنجم عن هذا التغيير فهي

اولاً تسهيل بعض الكتب وترخيص ثمنها فان للحروف العربيَّة المعلقة (المشبوكة) وغير المعلقة اكثر من الف صورة فاذا أُبدلت بحروف افرنجيَّة منفصلة لم يكن للحرف منها سوى صورة واحدة او صورتين على الاكثر فينتصد مرتبو الحروف في الوقت ويقتصد اصحاب المطابع في ثمن الحروف و يسقط كل ذلك من ثمن الكتب فيربح المؤلفون والقراء

ثانيًا كتابة اسماء الاعلام الاوربيَّة بغير تحريف فاننا نكتبها حينئذٍ كما تكتب عند اهلها تمامًا وكذا الاعلام العربية فاننا نكتبها بالحروف التي تقابل حروفها العربية فينقلها الاوربيون عنا كما هي بلا تحريف ولا تخفى فائدة ذلك في علم التاريخ والجغرافية

ثالثًا كتابة المصطلحات العلميَّة الحديثة وكل الكلمات المعرَّبة التي نبقيها على لفظها الاوربي بحروفها الاوربية بلا تغيير ولا تحريف فيسهل النقل من اللغات الاوربية الى اللغة العربية كما يسهل النقل من الفرنسويَّة الى الانكليزيَّة مثلاً

رابعًا تسهيل قراءة اللغة العربية على الاوربيين واللغات الاوربية على ابناء اللغة العربية وهذا التسهيل ليس كبير الفيمة لان تعلُّم قراءة اللغة لا يقتضي الاَّ درس ايام قليلة ولكنه ليس مما يغضُّ الطرف عنه

خامسًا ان هذا الابدال يكون خطوة كبيرة في سبيل الغاية العظيمة التي يسعى اليها كثير من الفضلاء وهي توحيد اللغة

واما المضار فمنها

اولاً صعوبة نشر الخط الجديد وتعوُّد الناس له . فان اهل هذا الزمان يستصعبون ذلك وتبقى عشرين سنة او حواليها مضطربين في تفضيل النوع الواحد من الخط على النوع الآخر وفي ذلك من المشقة والمضرَّة ما فيه

ثانيًا خسارة الكتب العربية التي أُلفت حتَّى الآن سواء كانت خطًّا او طبعًا فان هذه الكتب تصير سرًّا مغلقًا على ابنائنا فلا يستطيعون قراءتها ما لم يتعلموا ذلك تعلُّمًا

ثالثًا ضياع ما في المطابع العربيَّة من الحروف والحركات فانها تصير كلها بثمن رصاصها وفي ذلك خسارة كبيرة على اصحاب المطابع

ولا اجزم ان الفوائد تزيد على المضار او توازيها اذ المضرَّة الاولى وهي ارتباك الناس مدة عشرين سنة والمضرة الثانية وهي اغلاق الكتب العربيَّة على ابنائنا كلٌّ منهما

تعادل الفوائد كلها او ترجح عليها كثيرًا لكن ما دام للمسألة وجهان فهي حريّة بالنظر والبحث فعسى ان لا تعدم من اقلام الكتّاب الادباء ما يجلو صدأ الاوهام

النادرة الياس صالح

باب الهدايا والتقاريظ

الآثار المصريّة

التي عند لادي ميوكس

Egyptian Antiquities.
In the possession of Lady Meux.

نرى كل يوم دليلًا جديدًا على اهتمام الاوربيين بالعلم والعرفان حتّى ان اغنياءهم الذين لاحاجة بهم ان يسعوا الى توسيع نطاق المعارف لايتركون واسطة من وسائط السعي. وكثيرًا ما نرى سيّاحهم يجولون في اقطارنا الشرقية يفتشون عن آثار آبائنا واجدادنا ويشترونها بكل مرتخص وغال ونحن نظن انهم من سخاف العقول المولعين بالغريب وما هم الّا من طلّاب الحقائق وخطّاب المعارف يبذلون دونها النفس والنفيس

وقد يعلم بعض القراء ان احدى النساء الانكليزيات الشريفات المسماة لادي ميوكس جاءت القطر المصري منذ احدى عشرة سنة وجمعت منهُ بعض الآثار المصريّة وعادت بها الى بلادها . وقد رأت ما لم تنطن اليهِ الحكومة المصريّة حتّى الآن وهو ان جمع الآثار ووضعها في دار التحف لايفيد الناس الفائدة المطلوبة منها بل لابدَّ من وصف هذه الآثار وشرح كل ما يُعلم من امرها وطبع ذلك في كتاب يطّلع عليهِ علماء هذا الفن . ولذلك انتدبت رجلاً من اكبر العلماء في علم الآثار المصريّة وهو الدكتور بدج من رجال دار التحف البريطانية لترتيب هذه الآثار ووصفها وصفًا علميًا مدققًا فالّف في ذلك كتابًا مسهبًا طبعت منهُ مئتي نسخة فقط طبعًا بديعًا بالصور والالوان وجلّدتها وذهبتها واهدتها الى العلماء والمراكز العلمية وتفضلت علينا بنسخة منها وهي آية في الوضع والطبع

وقد افتتح الدكتور بدج هذا الكتاب بفصل مسهب في مآثر المصريين ومدافنهم وسنترجمهُ عنهُ وننشرهُ في الجزء التالي من المقتطف . ويتلوهُ وصف الآثار واحدًا واحدًا